

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. مفهوم الكتاب الدراسي

قبل نبحت كثيرا عن الكتاب الدراسي سنعرف أولا ما هي المواد التعليمية. المواد التعليمية والكتاب الدراسي مصطلحان مختلفان. المواد التعليمية هي جميع المواد (سواء كانت معلومات أو أدوات أو النصوص) التي تألف نظاميا، وتقدم كليا الكفاءة المقررة التي سيستوعبها الطالب وتستخدم في عملية التعليم لتخطيط وتصميم تطبيق التعليم ومراجعته.^١ وعند يونس، المواد التعليمية هي المحتوى التعليمي الذي يرغب المعلم في تقديمه للطلاب بغرض تحقيق أهداف تعليمية أو مهارة أو وجدانية أي أنها هي المضمون الذي يتعلمه الطلاب في علم ما.^٢ ونقل مورسني عن وزارة التربية والتعليم الوطنية، المواد التعليمية هي المواد التعليمية المؤلفة نظاميا التي استخدمها المعلمين والطلاب في التعليم والتعلم.^٣

وأما الكتاب الدراسي هو الكتاب الذي يستخدمه الطالب كمقرر في مرحلة التعليم المعينة وكوسائل التعليم المرتبطة بدرس معين.^٤ فلذلك عند مصلح، الكتاب الدراسي لديه دور وفائدة مهمة في أنشطة التعليم.^٥ وعند أغوستينا الكتاب الدراسي

^١ Andi Prastowo, *Panduan Kreatif Membuat Bahan Ajar Inovatif*, (Yogyakarta: Diva Press, 2012), 17.

^٢ فتحي علي يونس ومحمد عبد الرؤوف الشيخ، المرجع في تعليم اللغة العربية للأجانب "من النظرية والتطبيق" (القاهرة: مكتبة وهبة، ٢٠٠٣)، ٨١.

^٣ Mursini, *Pengembangan Bahan Ajar Bahasa dan Sastra Indonesia*, (Medan: Unimed Press, 2012), 19.

^٤ Depdiknas, *Pedoman Penulisan Buku Pelajaran, Penjelasan Standar Mutu Buku Pelajaran Bahasa Indonesia*, (Jakarta: Pusat Perbukuan Departemen Pendidikan Nasional, 2006a).

^٥ M. Muslich, *Text Book Writing, Dasar-dasar Pengembangan, Penulisan, dan Pemakaian Buku Teks*, (Yogyakarta: Ar-Ruzz Media, 2010), 67.

هو الكتاب الذي يحتوي على وصف المواد للدرس المعين، الذي يؤلف نظاميا ويحدد على أساس الأهداف المعينة وتوجيهات التعليم وتنمية الطلاب ليتم اندماجها.^٦ ويعرفه مظافر بهذه الأشياء الآتية:

١. مصدر المعلومات الملفة بهيكل وترتيب على أساس الدرس المعين
 ٢. تؤلف مواد التعليم بنظام وتستخدم في عملية التعليم
 ٣. الأدوات أو وسائل التعليم التي تحتوي على مادة وطريقة وتقييدات وكيفية تقويم
 ٤. المواد المؤلفة بنظام ومجذب للحصول على الكفاءة المرجوة مناسبة بمستوى التعقيد
 ٥. كل الأشياء التي يستطيع إرسال الرسالة ويحرك أفكار الطالب وشعوره ورغبته^٧
- الكتاب الدراسي أحد أنواع المواد التعليمية. عند وزارة التربية والتعليم الوطنية، تؤلف المواد التعليمية لعدة الأهداف الآتية:

١. توفير المواد التعليمية المناسبة بمطلوب المنهج من خلال مراعاة احتياجات الطالب، وهو الكتاب الدراسي المناسب بشخصية الطالب وبيئته
٢. مساعدة الطالب للحصول على المواد التعليمية البديلة بالإضافة إلى الكتب التعليمية التي صعب حصولها في أحيان الأوقات
٣. تسهيل المعلمين في إجراء التعليم^٨

من هذه التعريفات، يستنتج أن الكتاب الدراسي أحد أنواع المواد التعليمية. فالمواد التعليمية كل ما يخطط نظاما ويستخدم في عملية التعليم والتعلم، إما أن يكون كتابا أو فيديو أو سمعيا، المهم أن يرتب بنظام. وأما الكتاب الدراسي كثيرا ما يميل إلى ملحوظة مطبوعة في شكل الكتاب ويكون هو دليلا للتعلم الذي يحتوي

^٦ Eka Sofia Agustina, *Materi Ajar BTBI*, (Lampung: Universitas Lampung, 2011), 10.

^٧ Ali Mudlofir dan Masyhudi Ahmad, *Pengembangan Kurikulum dan Bahan Ajar*, (Surabaya: PT. Revka Petra Media, 2009), 152-153.

^٨ Departemen Pendidikan Nasional, *Panduan Pengembangan..*, 10.

على المادة والطريقة والتقنيات وكيفية التعليم التي يحتاج إليها المعلمون والطالبون في عملية التعليم.

ب. محتوى الكتاب الدراسي

هناك محتويات عديدة يتضمنها الكتاب الدراسي من المعلومات والحقائق والأفكار والمفاهيم، يتحملها رموز لغوية، يحكمها نظام معين من أجل تحقيق هدف ما. ويقصد به المادة اللغوية والثقافية التي يقدمها الكتاب للطلاب.^٩ من محتويات الكتاب الدراسي كما يلي:

١. الأهداف

الأهداف هي الخطوة الأولى للوصول إلى عملية التعليم والتعلم. تحديد الأهداف هو عمل مهم وجد في عملية التعليم، لأن بسببه يستطيع المعلم أن يعرف إلى تغير سلوك التلاميذ. وتحديد الأهداف يكون عملية التعليم التي يجري بها المعلم موجهها، وبه أيضا يستطيع على معرفة احتياجاته فيها، وعلى قياس نجاحها.

٢. لغة الكتاب

أن تكون لغته فصيحة وصحيحة، فينبغي أن يلتزم المؤلف بقواعد النحو والصرف والإملاء وسلامة الصياغة اللغوية.^{١٠} أول الوظائف للكتاب وأهمها هي القراءة، ولا يكون هو مقروء بلا استخدام لغة فصيحة وصحيحة، فاللغة هي شئ مهم بالنسبة للكتاب. ينبغي للمؤلف أن يضع نظره لها أكثر من غيرها.

^٩ رشدي أحمد طعيمة، دليل عمل في إعداد المواد التعليمية لبرامج تعليم العربية (مكة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥)، ٣٥.

^{١٠} عبد الرحمن بن إبراهيم فوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها (المملكة العربية السعودية: العبية للجميع، ٢٠١٢)، ٤٣.

٣. المادة

يهدف تعليم اللغات بشكل عام إلى اكتساب التلاميذ على جميع مهارات اللغة. تنقسم المهارات اللغوية إلى أربع المهارات وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. بجانب ذلك، في المادة اللغوية للعربية هناك العناصر العديدة وهي الأصوات والمفردات والتراكب. وهذه العناصر هي المادة الحقيقية تعين الطلاب على تعليم مهارتها، ومن لم يتمكن منها لم يتمكن من المهارات اللغوية بمستوياتها.

٤. المحتوى الثقافي

كانت الثقافة في مكانة مهمة في تعليم اللغة الأجنبية وتعلمها، وتعتبر مكونا أساسيا ومكملا مهما لمحتوى المواد التعليمية في هذا الميدان، لذلك لابد أن تخطط العناصر الثقافية للغة المستهدفة اختلاطا كاملا في المادة التعليمية وفي جميع هيئة التعلم ووسائله خاصة الكتاب.^{١١}

٥. التدريبات والتقييم

تعد التدريبات ضرورية، والمتعلم يريد أن يكتسب المهارات، والمهارات تحتاج إلى تدريبات والتجريبية. أن التقييم التربوي يعتبر عنصرا أساسيا من عناصر عملية التعليم، فهو العملية التي نحكم بها على مدى نجاحنا في تحقيق الأهداف التربوية التي ننشدها.^{١٢}

وهذه هي العناصر التي ينبغي للمؤلف أن يضع نظره كل النظر عندما يريد تأليف الكتاب الدراسي. لايسمح لكل فرد ما أن يؤلف الكتاب الدراسي بناء على إرادته نفسه، بل عليه التزام التقييدات والقواعد المعينة ليكون المؤلف كتابا

^{١١} عبد الرحمن بن إبراهيم فوزان، إضاءات لمعلمي، ٢٢٥.

^{١٢} أوريل بحر الدين، تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة (مالانج:

الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠١٠)، ١٠١.

ذا جودة عالية. وينبغي للمؤلف الاستشارة مع الخبراء لتحقيق نتيجة عمله، حتى يكون الكتاب المؤلف ذا جودة عالية.

ج. أهمية الكتاب الدراسي

ومما لا يخفى أن الكتاب الدراسي عنده دور مهم في عملية التعليم والتعلم. وهو وسيلة مهمة تساعد المعلمين للحصول على الأهداف المرجوة. والحاجة إلى الكتاب الدراسي أمر ضروري، بالرغم أن تكنولوجيا التعليم يتطور تطوراً سريعاً، وقد وجدت أنواع الوسائل والأدوات الجديدة الدافعة لنجاح عملية التعليم، يبقى الكتاب الدراسي مكانته المنفردة.

فعملية التدريس أياً كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتماداً كبيراً على الكتاب الدراسي، فهو يمثل بالنسبة للمتعلم أساساً باقياً لعملية تعلم منظمة، وأساساً دائماً لتعزيز هذه العملية، ومرافقاً لا يغيب الاطلاع المسبق والمراجعة الحالية، وهو بهذا ركن عام من أركان عملية التعليم، ومصدر تعليمي يلتقي عنده والمتعلم وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهج، ولذلك تعتبر نوعية وجود الكتاب الدراسي من أهم الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمستوى والمادة التعليمية والطريقة التدريسية.^{١٣}

علاوة على ذلك، ذكر ناسوتيون عدة أهمية الكتاب الدراسي كما يلي:

١. الكتاب الدراسي يساعد المعلمين على تطبيق المنهج لأنه مؤلف بناء على المنهج المطبق
٢. الكتاب الدراسي دليل في تعيين طريقة التعليم
٣. الكتاب الدراسي يعطي فرصة للطلاب لتكرار دروسهم أو لتعلم درس جديد

^{١٣} محمد كامل الناقية، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (مكتبة التربية العربي

٤. الكتاب الدراسي يجوز أن يستخدم في السنوات الآتية بل إذا ينقح يمكن استخدامه في زمان طويل

٥. الكتاب الدراسي الرسمي يعطي الانطباع عن المواد ومعيار التعليم

٦. الكتاب الدراسي يعطي متوالية التعليم في الفصل حتى لو كان المعلم متبادلا

٧. إذا استخدم المعلمين نفس الكتاب الدراسي من سنة إلى سنة يعطي إليه المعارف وطرق التعليم الراسخة^{١٤}

في المراجع الأخرى، ذكر غريني وفتي (Greene dan Petty) عدة الأهمية للكتاب الدراسي، منها كما يلي:

١. توفير مصدر مرتب ومدرج عن المهارات التعبيرية

٢. توفير (مع المواد التعليمية الأخرى المصاحبة له) طرق التعليم ووسائله لدافع الطلاب

٣. توفير الثبنيات الأولية اللازمة بالإضافة كونه كالدعم للتدريبات والوظائف العملية

٤. توفير المواد أو وسيلة التقويم الصالح والفعال^{١٥}

ومن المهم أن تكون المواد التعليمية كأداة لجذب رغبة الطلاب ودافعهم. ووجود الرغبة والدافع بسبب عدة من العوامل، منها استخدام اللغة المناسبة والبسيطة والسهولة. ومنها كون المعلومات المقدمة مناسبة وموافقة بحجة الطلاب، ومنها لاحتوائها على الآراء والأفكار الجديدة. فلذلك لاتؤلف المواد التعليمية عشوائيا منوط بمراد الكاتب بلا اهتمام العوامل الأخرى.

نظرا إلى هذه الأهمية، فينبغي للمعلمين أن يضعون نظرهم في اختيار الكتاب الدراسي المستخدم لمساعدتهم في الحصول على الأهداف التربوية والتعليمية. وعليهم أن يختارون الكتاب الصالح شكلا وموضوعا ومحتوا. وهذا ما يعنيه الديلمي في كتابه

¹⁴ Nasution, *Teknologi Pendidikan*, (Jakarta: PT Bumi Aksara, 2008), 103.

¹⁵ H.A Greene dan W,T Petty, *Developing Language Skill In The Elementary School*, (Needham Heights: Allyn and Bacon, 1991), 45.

اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. بل هو يقول، ينبغي تقويم الكتاب الدراسي بطريقة علمية وتربوية من فاحصين على دراجة عالية من الكفاءة والقدرة والتخصص والخبرة الميدانية.^{١٦}

د. عملية إعداد الكتاب الدراسي

ذكر أحمد في كيفية تقديم الكتاب الدراسي عدة المراحل التي يجب التزامها لإعداد الكتاب الدراسي كما يلي:

١. دراسة المنهج

عامة، الجانب المدارس من المنهج هو الأساس الفلسفي الذي يستخدم كأساس لتطوير المنهج. وهذا الأساس منظور من مدخل التعليم وأهدافه ومحتواه وإجراءاته وخبرة التعليم المخططة للحصول على الهدف ووسائل البحث.

٢. إعداد التخطيط

المرحلة التالية إعداد التخطيط. وفائدة هذه المرحلة لمساعدة تصميم هيكل الكتاب الدراسي عامة. وأما المكونات التي يلزم تطورها فيه الكفاءة الأساسية والكفاءة الأصولية والمواد الأساسية وخبرة التعليم والوقت والمراجع.

٣. تنظيم الكتاب

يستلزم تنظيم الكتاب الدراسي على بناء كيفية إعداد الكتاب بشكل عام. وهو يبدأ بالمقدمة ثم المحتويات ثم الاختتام. مثل الكتاب بشكل عام، الكتاب الدراسي هو وحدة ذات معنى.

^{١٦} طه على حسين الديلمي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية (الأردان: جدر الكتاب العالي، ٢٠٠٩)، ٥.

٤. اختيار المواد

اختيار المواد المكتوب في الكتاب الدراسي يلزم تناسبها بعدة المعايير، منها اختيار المواد الأساسي مناسبة بالمنهج وأهداف التربية والتعليم والعلم ومناسبتها بتطور العلم والتكنولوجيا.

٥. تقديم المواد

تقديم المواد ارشادات على كيفية تقديم المواد في الكتاب الدراسي. والعناصر فيها أهداف التعليم وتدرجه وجذب رغبة الطلاب واهتمامه و سهولة الفهم وعلاقة المواد والقيم والأسئلة والتدريبات.

٦. استخدام اللغة والوضوحية

استخدام اللغة الجيدة والصحيحة والفصيحة هو أمر ضروري. وهذا متعلق بوظيفة الكتاب الأساسي وهو كمقروء. فينبغي للكاتب أن يهتم بأمر لغوي.^{١٧}

نظرا إلى عملية إعداد الكتاب الدراسي الذي ذكرها أحمد سابقا: يعرف أن أول المراحل يلزم تجاوزها دراسة المنهج المطبق من خصائصه وأهدافه ومدخله ومحتواه وإجراءاته وخبرة التعلم المخططة للحصول على الأهداف المرجوة. وبعد ذلك يستطيع الكاتب صياغة المواد التي سيكتب اعتمادا على نتيجة الدراسة، ويقدمه الكاتب باستخدام اللغة الفصيحة والصحيحة والبسيطة والسهولة.

هـ. مفهوم الذكاءات المتعددة

قبل نبحت ما هي الذكاءات المتعددة، سنبحث أولا ما هو الذكاء. في الحقيقة، الذكاء هو قدرة أساسية عامة للحصول على الكفاءات التي تحتوي على أنواع المكونات. يختلف العلماء والخبراء في تعريف الذكاء، لأنه أمر مستفيض و عسير للتعريف.

¹⁷ Ahmadi, *Tata Saji Buku Ajar*, Pelatihan Penulisan Buku Ajar: Jakarta.

نقل سوكماديناتا قول دافيد ويسجلير (David Weschler)، وهو يوفر الصياغ حول الذكاء كقدرة عامة لدى الفرد للتصرف والتفكير نقديا والتعامل مع البيئة على نحو فعال. ونقل أيضا عن ج ف جافلين (C.P. Chaplin)، أن الذكاء هو قدرة لمواجهة وموافقة النفس على المواقف الجديدة على نحو سريع وفعال. وفي غضون، قال أنيتا أ وولفولك (Anita E. Woolfolk)، عند النظرية القديمة، يحيط الذكاء بثلاثة التعريفات، وهي قدرة للتعلم وجميع معارف محصوله وقدرة للتكيف بأحوال وبيئات على نحو العام.^{١٨}

عرف هوارد جاردنر (Howard Gardner) الذكاء كقدرة يملكها الإنسان لحل المشاكل أو لانتاج الأشياء التي لديها قيمة ثقافية. عند كاردنر، لا يقاس ذكاء الشخص من خلال اختبارات النفسي المعياري، ولكن يلاحظ ذلك الذكاء من عاداته في حل مشاكله نفسه و عاداته في انتاج الأشياء الجديدة التي لديها قيمة ثقافية.^{١٩}

ركز جاردنر على قدرة حل المشاكل الحقيقي، لأن الشخص يعتبر بأن لديه ذكاء مرتفع إذا يستطيع حل مشاكل حياته الحقيقية لا على مجرد نحو النظرية. فكلما زادت مهارته وقدرته على حل مشاكل الحياة المختلفة والمتنوعة والمعقدة، ارتفع مستوى ذكائه.

من التعريفات السابقة، يستنتج أن الذكاء ليس مجرد قدرة الشخص على إجابة التدريبات والاختبارات، ولكنه قدرة على حل المشاكل الحقيقية في أنواع الظروف والأحوال في الحياة، واستطاعته على انتاج الأشياء المفيدة من الذكاء لديه. وأما الذكاءات المتعددة هي المفهوم عن الذكاء الذي أثاره هوارد كاردنر اسنادا على نتيجة بحثه منذ سنوات عن كفاية المعرفية الأنسانية. شرح كاردنر أن

¹⁸ Nana Syaodih Sukmadinata, *Landasan Psikologi Proses Pendidikan* (Bandung: Rosda Karya, 2005), 93- 94.

¹⁹ Howard Gardner, *Frames Of Mind (The Theory Of Multiple Intelligences)*, (New York: Basicbooks, 1983), 10.

الإنسان لديه أنواع الذكاءات ولكن بمقدار التطور المختلف بين الآخر. عند كاردرن لا يقاس ذكاء الإنسان من نتيجة الاختبار النفسي المعياري ولكن يلاحظ من جانبيين، الأول علته في حل المشاكل والثاني عاداته في إنتاج الأشياء الجديدة التي لديها قيمة ثقافية.^{٢٠}

ويظهر هذه النظرية الذكاءات المتعددة، نقح كاردرن معنى الذكاء الفصيح، وهو في الابتداء يصور بأرقام راکدة، ثم يقرب ذلك المفهوم الأرقامي إلى المفهوم العادي، وهذا بسبب كون ذكاء الإنسان يتطور دائما ويؤثره كثيرا العادة أو السلوك المكرر. جوهر هذه النظرية تقريظ تفرد كل الأشخاص وتشكلة التعلم المتنوعة وإيجاد عدة النماذج التقويمية والطريقة التي كادت غير منحصرة لتحقيق النفس في هذا العالم في مجال معين الموجب للإقرار.

فالنظرية الذكاءات المتعدد يليق أن يستخدم كأساس في تطوير النظري أو التطبيقي في التربية والتعليم. سواء كان ذلك يتعلق بالمنهج أو التعليم أو التقويم. حتى يكون تصميم التعليم إنسانيا وتقريظيا لتفرد الطلاب أو ذكاءهم، مناسبا بأهداف التربية والتعليم، إنشاء كفاءة الطلاب وتطويرها إلى جهة أحسن.

و. أنواع الذكاءات المتعددة

حتى الآن توجد تسع الذكاءات ولاستحالة سوف يوجد الذكاء الآخر يوما ما، لأن ما في داخل مخ الإنسان معقد وغامض. ولكن ما يلزم اهتمامه من الذكاءات التسع المتفق عليها، أن أسماء أنواع تلك الذكاءات لا يتعلق مباشرة بنتيجة محسولة في درس معين، لأنها ليست درسا ولا منهجا. فهذه الذكاءات التسع المتفق عليها، في الحقيقة قد وجد في كل الأفراد، ولكنه لا يظهر منها فيه إلا واحد أو اثنان أو ثلاث.^{٢١}

²⁰ Colin Rose dan Malcom, *Cara Cepat Belajar Abad XXI* (Bandung: Nuansa, 2002), 57.

²¹ Munif Chatib dan Alamsyah Said, *Sekolah Anak-anak Juara: Berbasis Kecerdasan Jamak dan Pendidikan Berkeadilan*, (Bandung: Kaifa, 2012), 80.

وتلك الذكاءات كما يلي:

١. الذكاء اللغوي (*linguistic intelligences*)

الذكاء اللغوي قدرة لاستخدام أنواع اللغات من لغة الأم و اللغة الأجنبية لتحقيق ما في أفكارهم وفهم غيرهم. وبعبارة أخرى، الذكاء اللغوي قدرة الإنسان في استخدام أنواع اللغات لتعبير أفكاره وآراءه ومشاعره إلى غيره.^{٢٢}

وتطلب الكفاءة اللغوية إلى قدرة تخزين أنواع المعلومات المؤشر بعملية التفكير. والذكاء اللغوي كثيرا ما تتبعه مهارة اجتماعية، لأن الأطفال على نحو العام في التنشئة الاجتماعية يعتمد على مهارة الكلام. ولكن الأطفال الذين لديهم الذكاء اللغوي لا يضمن بأنهم أذكى في مجالات أخرى، مثل الذكاء المنطقي الرياضي والذكاء الموسيقي والذكاء الحركي، وكذلك العكس.

٢. الذكاء المنطقي الرياضي (*logical-mathematical intelligences*)

الذكاء المنطقي الرياضي هو قدرة متعلقة بمجموعة من الأسباب للتعرف على الأنماط والقواعد. وهذا الذكاء يرجع إلى قدرة الاكتشاف على الأنماط، والفئات والتعلقات عن طريق التلاعب بالاشياء والرموز لإجراء التجارب بطريقة مضبوطة ومرتبطة.^{٢٣} وبعبارة أخرى، الذكاء المنطقي الرياضي قدرة في الحساب والقياس والنظر في النسب والفرضيات وإنهاء العمليات الرقمية.^{٢٤} ويتعلق الذكاء المنطقي الرياضي كل التعلق بالذكاء اللغوي، وخاصة في إلقاء الحجج المنطقية الرياضية. شرح كاردر، أن الإنسان لديه ذكاء منطقي رياضي مرتفع يستطيع بناء الحل قبل التعبير عنه. بحاجة إلى التذكر، يمكن أن

²² Muhammad Yaumi, *Pembelajaran Berbasis Multiple Intelligences*, (Jakarta:Dian Rakyat, 2012), 14.

²³ Muhammad Yaumi, *Pembelajaran Berbasis.*, 15.

²⁴ Munif Chatib dan Alamsya Said, *Sekolah Anak Anak Juara*, 86.

يحتاج الذكاء المعين إلى كثرة التدريبات والتجربات ليصبح مرتفعا، مع أنه في الحقيقية، أن كل الإنسان لديه ميل ليكون ذكي في مجال واحد دون العناء.

٣. الذكاء البصري المكاني (*visual-spatial intelligences*)

الذكاء البصري المكاني قدرة على إدراك العالم البصري المكاني بالدقة وتحويله إلى أشكال مختلفة. وهذا الذكاء يرتبط كثيرا بالموهبة الفنية خاصة الفن الرسمي والفن المعماري. وفي تعريف آخر، يعرف الذكاء البصري المكاني بطريقة النظر في إسقاط معين والكفاية على التفكير في ثلاث طرق أبعادية. هذا الذكاء يمكن الشخص من استكشاف الخيال، مثل تعديل الصورة أو الأشياء عن طريق إجراء تجربة بسيطة.^{٢٥}

من هذا التعريف يوجد ثلاث الكلمات الأساسية في الذكاء البصري المكاني، وهي (١) الإدراك، وهو استيعاب شئ وفهمه من خلال الحواس الخمس. (٢) البصري المكاني يرتبط بقدرة العين خاصة الألوان والغرف. (٣) التحويل، وهو تعديل الأشياء التي تنظرها العين إلى شكل وجودي آخر، مثل المشاهدة والتدقيق والتسجيل والتفسير في الأفكار ثم وضعها في الرسم والرسومات وكولاج.

٤. الذكاء الحركي (*kinesthetic intelligences*)

الذكاء الحركي هو قدرة لاستخدام الجسم أو حركته للتعبير عن الآراء أو الأفكار أو المشاعر، واستخدام اليد للحصول على الشئ أو تحويله. ويحيط هذا الذكاء بمهارة خاصة مثل التنسيق والتوازن والكياسة والقوة والليونة والسرعة. ويحيط أيضا بمهارة لتقييد حركة الجسم وبقدرة تلاعب الأشياء.^{٢٦}

الإنسان الذي لديه ذكاء حركي يستطيع بسهولة تعبير نفسه بجسمه. فكل ما خطر في أفكاره ومشاعره يعبر بسهولة بحركة جسمه، وبالرقص.

²⁵ Muhammad Yaumi, *Pembelajaran Berbasis.*, 16.

²⁶ Muhammad Yaumi, *Pembelajaran Berbasis.*, 17.

ويستطيع على لعب المحاكاة والمسرحية والأدوار بسهولة. وكذلك ماهر في الرياضة بجميع أنواعها. على نحو البسيطة، هو قادر على تعبير ما يختبره بحركة الجسم.

٥. الذكاء الموسيقي (*musical intelligences*)

الذكاء الموسيقي هو قدرة الشخص الذي يملك حساسية لأنماط النغمة واللحن والإيقاع. لا يدرس الموسيقي على مجرد نحو السمع بل يشمل جميع وظائف الحواس الخمس.^{٢٧} ومنها قدرة لعب الأدوات الموسيقية وقدرة الغناء وتأليفه وقدرة الاستمتاع بالغناء والموسيقى و قدرة على تغيير الموسيقي وتشكيله.^{٢٨}

الذكاء الموسيقي يرتبط كثيرا بالفنية. ووظيفة المعلمين الأساسية هي إنشاء الفرحة والأمن في عملية التعليم والتعلم، لأن التربية والتعليم عملية فنية التي تطلب فن التربية.

٦. الذكاء الاجتماعي (*interpersonal intelligences*)

الذكاء الاجتماعي هو قدرة لفهم أفكار الغير ومواقفه وسلوكه، أو باعتبار آخر قدرة على الفهم والحساسية لمشاعر الغير ودوافعه وشخصياته ومزاجه، وقدرة لصلة الارتبات والاتصالات مع الأشخاص المختلفة.^{٢٩} وفي تعريف بسيط، الذكاء الاجتماعي قدرة لفهم الغير وتعامل معه على نحو فعال. وهذا الذكاء يمكن الفرد على فهم الغير والاتصال معه. ومن ذلك قدرة على إنشاء الصلة ورعايته وعلى معرفة أنواع الأدوار في المجتمع.

٧. الذكاء الشخصي (*intrapersonal intelligences*)

الذكاء الشخصي هو قدرة فهم النفس الذاتي و السعي على نحو التكيفي اسنادا إلى ذلك الفهم. والمكون الأساسي في هذا الذكاء قدرة فهم

²⁷ Munif Chatib dan Alamsya Said, *Sekolah Anak Anak Juara.*, 92.

²⁸ Muhammad Yaumi, *Pembelajaran Berbasis.*, 17.

²⁹ Muhammad Yaumi, *Pembelajaran Berbasis.*, 21.

النفس الذاتي على نحو الضبط من مزاياه ونقائصه والذكاء وأحوال القلوب والمقاصد والدوافع والإرادة والانضباط وفهم النفس وتقريبه، حتى يعرف من هو نفسه، وما يستطيع ويريد فعله. الذكاء الشخصي ذكاء باطني، ومصدره من فهم النفس على نحو اكامل لمواجهة وتصميم وفعل وحل أنواع المشاكل.³⁰

الذكاء الشخصي عكس الذكاء الاجتماعي. الذكاء الاجتماعي يرتبط بقدرة الشخص على التعامل والاتصال وفهم الغير في الحياة الاجتماعية، وأما الذكاء الشخصي قدرة الشخص على فهم نفسه الذاتي، وهو قدرة لمعرفة مزايا ونقائص في النفس الذاتي.

٨. الذكاء الطبيعي (*naturalist intelligences*)

الذكاء الطبيعي قدرة لمعرفة الجنس من النباتات والحيوانات في الحي. وقدرة لمعالجة العالم ولاستفادة منه والحفاظ عليه. والسمة الغالبة في الذكاء الطبيعي استمتاع الطالب بالطبيعة والحيوانات، بحيث يكون شجعانا ويرغب في الاقتراب والإمساك حتى يكون لديه إرادة لرعايتها.³¹

وخصائص الذكاء الطبيعي ميل إلى حب الطبيعة من النباتات أو الحيوانات أو الأشياء الأخرى. والشخص الذي لديه ذكاء طبيعي يجب كل الحب التعامل مع الطبيعة والبيئة. عنده اهتمام كبير لحفاظ عليها. حتى يكون مدفوعا لحفاظ ورعاية عليها.

٩. الذكاء الوجودي الروحي (*existencial-spiritual intelligences*)

الذكاء الوجودي الروحي هو قدرة ترتبط ب قدرة الشخص لإجابة المسائل عن الوجود الإنساني. وهذا الذكاء يدفع الشخص لفهم العملية في سياق أكبر وأوسع التي تحتوي على الجانب الجمالي والفلسفي والديني وتركز على القيم الجمالية والمعرفية والحقيقية. ولذلك سمي هذا الذكاء بالذكاء

³⁰ Munif Chatib dan Alamsya Said, *Sekolah Anak Anak Juara.*, 96.

³¹ Muhammad Yaumi, *Pembelajaran Berbasis.*, 23.

الروحي، وهو أهم الذكاءات في حياة الإنسان من الأخرى. وهذا بسبب اسناده على القلب الملهم حتى يستطيع إيصال العلماء والعمراء والمعلمين إلى المستوى الكمالي أكثر من الآخر.^{٣٢}

من الذكاءات التسع المتفق عليها، فالذكاء الوجودي الروحي هو أخير الذكاءات بنسبة للذكاءات الأخرى. والشخص الذي لديه ذكاء وجودي روحي يملك الفهم الروحي المرتفع. وهذا الذكاء يرتبط بقدرة الإنسان في فهم حقيقة وجوده وخلقه ووظيفته واستعداد نفسه لمجيئ الموت.

ز. خصائص الذكاءات المتعددة

١. الذكاء اللغوي (*linguistic intelligences*)

من خصائص الأشخاص الذين لديهم الذكاء اللغوي كما يلي:

- أ. الاستماع والاستجابة للخطاب والتعبير
- ب. محاكاة الصوت واللغة والقراءة والكتابة من الغير
- ج. الاستماع والقراءة، ومن ذلك التهجئة والكتابة والمناقشة
- د. الاستماع على نحو الفعال والتفهم والتلخيص والتفسير أو تذكر ما قيل
- هـ. القراءة على نحو الفعال والتفهم والتلخيص والتفسير أو التشریح وتذكر ما قرئ
- و. الكلام على نحو الفعال إلى المستمع وتبادل المقاصد ومعرفة طريقة الكلام البسيطة والفصيحة في أوقات مناسبة
- ز. الكتابة على نحو الفعال والتفهم وتطبيق القواعد اللغوية وعلامة الترقيم واستخدام المفردات المناسبة
- ح. إظهار كفاءة في استيعاب اللغة الأخرى

³² Muhammad Yaumi, *Pembelajaran Berbasis.*, 23.

ط. استخدام مهارة الاستماع والقراءة والكلام والكتابة للتذكر والاتصال
والمناقشة والتشريح والتأثير وإنشاء المعرفة وترتيب المعاني والتصوير لتلك
اللغة نفسها^{٣٣}

الشخص الذي لديه الذكاء اللغوي يملك المهارة أكثر من الغير في
استخدام اللغة، سواء كانت الأمية أو الأجنبية. ولديه القدرة في اختيار
واستخدام المفردات المناسبة وفي ترتيب الكلمات الصحيحة والمفيدة. وهو
يستطيع على ضبط استخدام اللغة حسب مستمعه.

٢. الذكاء المنطقي الرياضي (logical-mathematical intelligences)

من خصائص الأشخاص الذين لديهم الذكاء المنطقي الرياضي كما
يلي:

- أ. الحساسية في فهم الأنماط المنطقية أو العددية والقدرة على رعاية خطوط
التفكير الطويلة
- ب. يملك الاستجابة السريعة لحسابات رقمية
- ج. التعرف على مفهومات الكمية وزمانية وسببية
- د. استخدام الرموز المعنوي لإظهار الحقيقة
- هـ. إظهار المهارة في حل المشاكل المنطقية
- و. التفهم على الأنماط والعلاقات
- ز. عرض الفرضيات واختبارها
- ح. استخدام أنواع المهارات الرياضية مثل التقدير وحساب الخوارزميات
وتفسير الإحصائيات وتصوير المعلومات البصرية في الرسم البياني
- ط. استخدام التكنولوجيا لحل المشاكل الرياضية

³³ Munif Chatib dan Alamsyah Said, *Sekolah Anak Anak Juara.*, 82.

ي. استعداد الأنماط الجديدة أو التفهم لمعرفة جديدة في علم الطبيعة والرياضية^{٣٤}

وباعتبار بسيط، يقال الذكاء المنطقي الرياضي كقدرة الشخص المرتبطة بالعدد، من الحساب والقياس وحل المشاكل المرتبطة بالعمليات العددية. وسيكون الشخص الذي لديه هذا الذكاء مهتما للغاية بأنواع المواد في شكل الأنماط المنطقية الرياضية. وبعلاقته بالدرس، فلديه اهتمام كبير في الدرس الرياضي والفيزياء والكيمياء.

٣. الذكاء البصري المكاني (*visual-spatial intelligences*)

- من خصائص الأشخاص الذين لديهم الذكاء البصري المكاني كما يلي:
- أ. التعلم من خلال المشاهدة والملاحظة. التعرف على الوجوه والأشياء والأشكال والألوان والمناظر
 - ب. الحساسيات للشعور والتخيل على العالم الصوري والمكاني على نحو الفعال
 - ج. الاحساس وانتاج الخيال وتصويره بالدقة
 - د. استخدام الصورة البصرية كأداة في تذكر المعلومات
 - هـ. قراءة الرسوم البيانية والخرائط من خلال الوسائل البصرية
 - و. الاستمتاع على الصورة غير المنتظمة والرسم والنحت أو الأشياء الأخرى على شكل بصري
 - ز. قادر على تحويل شكل الشيء، مثل طي الورق إلى شكل معقد وتصوير شكل جديد
 - ح. تحريك الشيء في المكاني لتعيين تعامله بشيء آخر
 - ط. مشاهد الأشياء بمنظر مختلف أو انطباع جديد
 - ي. الإحساس على الأنماط الدقيقة والمعقدة

³⁴ Munif Chatib dan Alamsyah Said, *Sekolah Anak Anak Juara.*, 83.

ك. إنشاء التصور الحقيقي أو المعلومات البصريات
 ل. ماهر في صناعة التصميم المجرد
 م. اختراع شكل جديد من الادوات البصرية المكانية أو الرائعة الأصلية^{٣٥}
 الذكاء البصري المكاني يرتبط كثيرا بالفن والتصميم. والأشخاص الذين
 لديهم هذا الذكاء سيكونون عندهم مهارة جودة في مجال الفني مثل الرسم
 والتصميم والمعمار. لديهم خيال عال وقادرون على تصور ذلك الخيال في شكل
 بصري مفصل ومنظم. وبجانب ذلك، هم قادرون على تشكيل الأشياء إلى
 شكل جديد معقد.

٤. الذكاء الحركي (kinesthetic intelligences)

من خصائص الأشخاص الذين لديهم الذكاء الحركي كما يلي:

أ. استكشاف البيئة والهدف من خلال اللمس والحركة
 ب. الاستعداد لللمس أو تعامل أو تلعب ما سيكون مادة للدراسة
 ج. أن يكون حساسا ومستجيبا للبيئة جسديا
 د. إظهار المهارة في التمثيل والرقص والرياضة والخياطة والنحت
 هـ. إظهار التوازن والهندام والمهارة والدقة في الوظائف الجسدية
 و. قادر على أداء العرض من خلال مزيج من الفكر والجسم
 ز. فهم معيار الصحة البدنية والعيش فيه
 ح. لديه ميل للرياضة
 ط. إيجاد مدخل جديد في قدرة جسدية أو إيجاد أشكال جديدة في الرقص
 والرياضة أو عمل جسدي آخر.^{٣٦}

الذكاء الحركي هو قدرة الشخص في تحريك جسده. سيكون
 الأشخاص الذين لديهم هذا الذكاء ماهرين في أنواع المجالات المتعلقة بحركة

³⁵ Munif Chatib dan Alamsyah Said, *Sekolah Anak Anak Juara.*, 88.

³⁶ Munif Chatib dan Alamsyah Said, *Sekolah Anak Anak Juara.*, 55.

الجسم، مثل الرياضة والمسرحية والرقص وغيرها. وكذلك ماهرين في لعب تعابير الوجه وتعبير الفرح والحزن وغيرها. وبعبارة بسيطة، الشخص الذي لديه ذكاء حركي ماهر في إلقاء المعلومات والأفكار والآراء والمشاعر من خلال حركة جسمه.

٥. الذكاء الموسيقي (*musical intelligences*)

- من خصائص الأشخاص الذين لديهم الذكاء الموسيقي كما يلي:
- أ. الاستماع والاستجابة على أنواع الأصوات، من صوت الإنسان و صوت العالم والموسيقي، وتنظيم أنواع الأصوات في نمط معين
 - ب. الاستمتاع والاستماع على الصوت العالمي أو الموسيقي عند التعلم
 - ج. تحليل الجمال الموسيقي بتقويم محتواه ومعناه
 - د. جمع الموسيقي وأدواته والمعلومات عنه في الأشكال المختلفة، واللعب بأدواته
 - هـ. تعرف ومناقشة اختلافات الأنماط الموسيقية وأنواعها واختلافات ثقافتها
 - و. اللعب على أنواع الأدوات الموسيقية واستيعاب كيفية لعب تلك الأدوات التي تدرس مجددا على نحو سريع
 - ز. تطوير قدرة الغناء وترتيبه
 - ح. استخدام خزانة الموسيقي وأنماطه
 - ط. قادر على تحليل أنواع النغمات والنوتات في الغناء
 - ي. قادر على ألقاء الترجمة عند رآيه نفسه عما ألقاه المرتب في موسيقه
 - ك. وجود الرغبة في المهنة الموسيقية مثل المغني أو المشغل في آلة موسيقية^{٣٧}
- الأشخاص الذين لديهم ذكاء موسيقي يرغبون كثيرا بالموسيقي. عندهم كفاءة في فهم مختلفات الأشياء المرتبطة به ويستطيعون على استخدام أنواع

³⁷ Munif Chatib dan Alamsyah Said, *Sekolah Anak Anak Juara.*, 92.

الأدوات الموسيقية. بجانب ذلك، هم قادرون على تقويم الموسيقي الذي يسمونه وتعليقه ونقده، وكذلك يستطيعون على تريب الغناء.

٦. الذكاء الاجتماعي (*interpersonal intelligences*)

من خصائص الأشخاص الذين لديهم الذكاء الاجتماعي كما يلي:

- أ. الارتباط بالوالدين والتعامل مع الغير
- ب. إيجاد العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها
- ج. معرفة أنواع الطرق واستخدامها في التواصل مع الغير
- د. الاحساس على المشاعر والأفكار والدفاع والسلوك و أسلوب الغير
- هـ. الاشتراك في أنشطة تعاونية والقبول على مختلفات الأدوار التي يلزم أداءها للمرؤوس والرئيس في مشروع مشترك
- و. التأثير على آراء الغير وأعماله
- ز. الفهم والتعامل على نحو الفعال، بطريقة لفظية أو غير لفظية
- ح. الارتباط بكفاءة المخالطة والقيادة والتفاوض والتعاون والتعاطف
- ط. التكيف مع البيئة بمجموعات مختلفات مع ملاحظة من الآخرين
- ي. قبول عدة من وجهات النظر حول القضايا الاجتماعية والسياسية
- ك. تكوين عملية اجتماعية أو أنماط جديدة^{٣٨}

الذكاء الاجتماعي يرتبط كثيرا قدرة فهم الغير. والشخص الذي لديه هذا الذكاء يملك القدرة كرئيس، هو يستطيع على تحريك وتأثير أعمال الغير. ولديه تعاطف وحساسية اجتماعية مرتفعة. ويستطيع على التعاون والتواصل والتكيف وبناء العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها في مختلفات المجتمع.

٧. الذكاء الشخصي (*intrapersonal intelligences*)

من خصائص الأشخاص الذين لديهم الذكاء الشخصي كما يلي:

³⁸ Munif Chatib dan Alamsyah Said, *Sekolah Anak Anak Juara.*, 94.

- أ. الوعي عن مجال عاطفي والقدرة على تمييزه
 ب. فهم مشاعر نفسه والمعرفة عن تعرف نفسه، ويدخل فيه مزاياه ونقائصه
 ج. إيجاد الطرق والحلول لتحقيق مشاعره وأفكاره
 د. تطوير نماذج النفس القوية
 هـ. وجود الدوافع للتعرف على الأهداف والمحاولة على حصولها
 و. بناء النظام الأخلاقي والعيش فيه
 ز. العمل على نحو المستقل
 ح. الفضولي حول "السؤال الكبير" عن معنى الحياة وأغراضها
 ط. المحاولة على بحث وفهم خبرة نفسه الباطنية
 ي. الحصول على المعارف في معقدة النفس ووجوديته كالإنسان
 ك. المحاولة على تحقق نفسه
 ل. تمكين الآخرين كالجهود في المسؤولية الإنسانية³⁹
- يختلف الذكاء الشخصي عن الذكاء الاجتماعي، يرتبط الذكاء الشخصي بفهمه نفسه. والشخص الذي لديه الذكاء الشخصي يملك القدرة على فهم مزاياه ونقائصه، ويرغب على أداء العملي بشكل مستقل.
٨. الذكاء الطبيعي (*naturalist intelligences*)

- من خصائص الأشخاص الذين لديهم الذكاء الطبيعي كما يلي:
- أ. الوعي لحفاظ على البيئة ولرعايتها عن الضرر البيئي وعدم توازن نظامه
 ب. القدرة على دراسة الظواهر الطبيعية وتصنيفها والتعرف على عواملها
 ج. المهارة لتفريق أعضاء النوع وفي التعرف على وجود النوع الأخرى ووضع خريطة الارتباط بين الأنواع، سواء بشكل رسمي أو غير رسمي
 د. المهارة لتعرف وتصنيف أنواع النباتات والحيوانات في الحي

³⁹ Munif Chatib dan Alamsyah Said, *Sekolah Anak Anak Juara.*, 97.

هـ. وجود الدوافع في أداء الدراسة للحصول على الأنتاج الطبيعي بكونه بدلا عن الأدوية والمواد الاصطناعية

و. إظهار الاهتمام على العالم الحيواني والنباتي^{٤٠}

يسر الشخص الذي لديه الذكاء الطبيعي التعامل مع العالم والحي. ولديه اهتمام كبير على النباتات والحيوانات أو شيئا ما في الحي. وكذلك لديه اهتمام كبير في الزراعة. فهو يحافظ على الطبيعة ويراعيها عن الضرر.

٩. الذكاء الوجودي الروحي (*existencial-spiritual intelligences*)

من خصائص الأشخاص الذين لديهم الذكاء الوجودي الروحي ميله على سؤال شيء ما يتعلق بوجود الإنسان ومعاني الحياة والموت والوقائع المواجهة.^{٤١}

الشخص الذي لديه ذكاء وجودي روحي يملك سؤالا كبيرا عن حقيقة خلقه. وهو يسأل عن أهداف خلقه ووظائفه خلال الحياة والمرجع بعد الممات. وهو سيستعد نفسه لمواجهة الممات الذي سوف يصيبه يوما ما. ومصدر هذا الذكاء قلب سليم، حتي أنه لو يملك هذا يكون أكمل من الآخر. لأن حقيقة الإنسان يتكون من عنصرين، الروحي والجسدي.

ي. طريقة تحليل الكتاب الدراسي

الخصائص الأساسية في اختبار المواد في الكتاب الدراسي كفاءات أساسية وكفاءات أصولية. ويحتاج تحليل الكتاب الدراسي للحصول على الكتاب الجودي. عند هيئة معايير التعليم الوطني، يشمل تقويم الكتاب على عديد من الجوانب، موافقة محتواه بالمنهج وتقديم المواد والمقروئية والرسومات. وأما عند سوفاردي،

⁴⁰ Munif Chatib dan Alamsyah Said, *Sekolah Anak Anak Juara.*, 94.

⁴¹ Munif Chatib dan Alamsyah Said, *Sekolah Anak Anak Juara.*, 101.

يشمل تقويم الكتاب الدراسي على جودة محتواه وموافقته بالمنهج واللغة المستخدمة والتقديم والمقروئية والرسومات وسلامة الكتاب.^{٤٢}

١. موافقة محتوى الكتاب بالمنهج

المنهج أصلاً هو جميع ما تقدمه المدرسة إلى تلاميذها تحقيقاً لرسالتها وأهدافها ووفق خططها في تحقيق هذه الأهداف.^{٤٣} ويعد هذا التعريف مقبولاً وسليماً منذ القديم حتى الآن. ولكن بتطور أهداف التعليم أوسع فكذاك يتطور تعريف المنهج. حتى هناك الاختلاف بين التعريف التقليدي والتعريف الحديث. ويظهر لنا تعريفاً للمنهج، المنهج بمفهومه الضيق والمنهج بمفهومه الواسع.

فالمنهج بمفهومه الضيق هو جميع ما تقرره المدرسة وتراه ضرورياً للتلميذ بعد النظر إلى حاجته وقدراته وميوله، وبعيدا عن الوسط الاجتماعي والحياة الاجتماعية التي تنتظره في المستقبل.^{٤٤} فبهذا المفهوم صار المنهج يهتم بإعطاء التلاميذ المعلومات والحقائق، كما يهتم المدرس فيه بملاء رؤوس التلاميذ بأكبر قدر ممكن من المعلومات وحقائق.^{٤٥}

وأما المنهج بمفهومه الواسع هو كل خبرات التلميذ التي تنظمها المدرسة وتشرف عليها، سواء اتخذت تلك الخبرات مكانها داخل جدران

⁴² Dedi Supriadi, *Anatomi Buku Sekolah di Indonesia*, (Yogyakarta: Adi Cita, 2000), 187.

^{٤٣} الدمرداش عبد المجيد سرحان، *المناهج المعاصرة* (الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨١)، ١١.

^{٤٤} محمد مزمل البشير ومحمد مالك محمد سعيد، *مدخل إلى المناهج وطرق التدريس* (الرياض: دار اللواء، ١٩٩٢)، ١٩.

^{٤٥} أوريل بحر الدين، *تطوير منهج تعليم اللغة العربية وتطبيقه على مهارة الكتابة* (مالانج:

UIN-Maliki Press، ٢٠١٠)، ٤٥.

المدرسة أو خارجها بقصد مساعدتهم على النمو الكامل الشامل وتعديل سلوكهم وذلك من أجل تحقيق أهدافها التربوية.^{٤٦}

يؤثر تطور المنهج أنشطة التعليم، ومنها أنماط المواد التعليمية وترتيبها اللازم للطلاب مرورها. ترتيب المواد في الكتاب الدراسي لازم وفاقها بالكفاءات الأساسية والكفاءات الأصولية في المنهج. حتى تكون مؤشرات النجاح محسولة على شكل كامل.

تطور المواد في الكتاب الدراسي لازم مناسبتها بالكفاءات الأساسية والكفاءات الأصولية المقررة في المنهج. سوى ذلك، لازم أن يكون تناسق المواد وتغطيتها المتطورة في الكتاب الدراسي أو الكتب الأخرى مدافعا عن نجاح حصول الكفاءات المرجوة. وللمواد التعليمية دور مهم في المنهج. وهذا بمعنى، ينبغي أن تكون المواد المعينة لأنشطة التعليم مدافعة عن حصول الكفاءات الأساسية والكفاءات الأصولية، وكذلك حصول مؤشرات التعليم وأهدافه.

٢. تقديم المواد

تقديم المواد هو طريقة أو نظام يعمل بها ليكون الكتاب المرتب يجذب الاهتمام وسهولة الفهم وتحريك حماسة الطلاب. وهذا جانب مستقل يلزم اهتمامه في الكتاب الدراسي الذي من بعض محتوياته متعلق بأهداف التعليم وتدريبات والأسئلة والمواد التخصصية.^{٤٧}

تقديم المواد جانب مهم يعتبره المعلمين في اختيار الكتاب الدراسي أو إعداده على معيار وطني. والجوانب اللازم اعتبارها كما يلي:

أ. تقدم المفهومات مرتبا مبدوء من سهولة إلى صعوبة ومن ملموسة إلى مجردة ومن بسيطة إلى معقدة ومن المعروف إلى المجهول

^{٤٦} فكري حسن ريان، المناهج الدراسية (قاهرة: عالم الكتب، ١٠٧٢)، ٩.

^{٤٧} AS. Mudzakir, *Penulisan Buku Teks Yang Berkualitas*, (Bandung: Pustaka, 2010), 99.

ب. وجود الشرح عما يحصل عليه الدارسين بعد تعلم ذلك الباب لتحريك

دوافع تعلمهم

ج. وجود الأمثلة المساعدة لفهم المفاهيم في المواد

د. الأسئلة المدربة لكفاءة فهم المفاهيم وتطبيقها المتعلقة بالمواد في الباب

المعين كتعليقات

هـ. إلقاء الرسالة بين فرعية الباب المتقاربة يصور ترتيب المحتوى وارتباطه

و. يلزم كون الرسالة المقدمة في الباب أو في فرعته أو في الفقرة مصورة

لاتحاد الموضوع^{٤٨}

لاتكون محتويات الكتاب الدراسي شراحت المواد، والأهم من ذلك،

فتقديم المواد فيه لازم اهتمامه. تقدم المواد مرتبا مبدوء من السهولة إلى

الصعوبة ومن الملموسة إلى المجردة ومن البسيطة إلى المعقدة. وأن تكون اللغة

المستخدم مترابطة بين الأبواب والفروع وال فقرات. ومن ناحية أخرى، لازم

للكتاب الدراسي احتواءه على التدريبات المساعدة للطلاب في فهم المواد

المدرسة. ويحتوي على التقويم الذي يستطيع على قياس حصول الطلاب

على الكفاءات المقررة.

٣. الرسومات

الرسومات جزء من الكتاب الدراسي المتعلقة بذاتية الكتاب من

حجمه ونوع الورق والطباعة وحجم الحروف واللون والصورة التوضيحية التي

تجعل الطلاب راغبين في ذلك الكتاب وفي قراءته.^{٤٩}

في هيئة المعايير التعليمية الوطنية، تفصل مكونات الرسومات على

العديد من المؤشرات كما يلي:

⁴⁸ AS. Mudzakir, *Penulisan Buku.*, 153.

⁴⁹ Edi Wibowo, *Hati-hati Menggunakan Buku Pelajaran*, (Yogyakarta: Gava Media, 2005), 67.

- أ. حجم الكتاب
 ب. نقش غلاف الكتاب
 ج. نقش المحتويات المتعلقة بطباعة الكتابة، مثل المسافة بين الفقرات وحجم الحروف وتوضيح عناصر التخطيط (العنوان وفرعيته والنصوص والصورة وشرحها ورقم الصحيفة) والألوان المستخدمة واستخدام تشكيلة الحروف (جرالغامقة والمائلة والكبيرة)
 د. جودة الأوراق
 هـ. جودة الطباعة
 و. وجودة التجليد^{٥٠}

أول ما ظهر من الكتاب هو جسم الكتاب أو نقش غلافه. مهما كان ليس أمراً أساسياً في إعداد المواد التعليمية ولكنه أمر مهم. حجم الغلاف ونقشه الجيدة سوف يجذب رغبة الطلاب إلى ذلك الكتاب. فلذلك، بوجود حجم الكتاب المجدب والمواد الجيدة سيحرك دوافع الطلاب لقراءته ودرس محتوياته.

٤. المقرئية

ذكر جيليلاند (Gilliland) كما نقله ساكري، ترتبط المقرئية بثلاثة أمور وهي السهولية والجازبية والتفاهمية. وتفصيل هذه الثلاثة كما يلي:

أ. السهولية، ترتبط القراءة بحجم المكتوبة وهو نظام الحروف مثل كبيرة الحروف ومسافته ووضوحه

ب. الجاذبية، تتعلق برغبة القارئ، وكثافة الأفكار في المقروء وجمالة أسلوب المكتوب المتعلقة بتقديم المواد

⁵⁰ BSNP, Permendiknas RI NO. 22 Tahun 2006 Tentang Standar Isi.

ج. التفاهمية، تتعلق بخصائص الكلمات والعبارات مثل طولها وقصرها وتكرار استخدام الكلمات أو العبارات وبنيتها وترتيب فقراتها. وهذه متعلقة باللغة^{٥١}

المقروئية للكتاب الدراسي جانب مهم. لأنها تؤثر فهم الطلاب في المواد المرتبة فيه. لازم لمرتب الكتاب الدراسي اهتمام الجانب السهولي الذي يحتوي على نظام الحروف وهيكل الكتابة، وكذلك اهتمام الجانب الجاذبي المتعلق برغبة القارئ، وكذلك الجانب التفاهمي المتعلق بخصائص الكلمات والعبارات. فالكتاب المرتب لازم أن يستطيع إلقاء الرسالة أو المادة المضمونة فيه جيدا.

⁵¹ Adjat Sakri, *Cara Menulis Buku Ajar*, (Bandung: ITB, 2008), 46-47.